

6 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاء) حكم الدعوة إلى الله (الشيخ

د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. هذا احد الاخوة قدم ورقة وكانه يريد الجواب عليها الان. يقول
نرى بعض اخواننا يحجزون اماكن في الصف الاول في المسجد. ويخرجون - 00:00:00

واذا اقترب وقت الصلاة الى المسجد المتقدمون الى المسجد مكانا قريبا من الامام. فما توجيهكم حول هذا الموضوع؟ فانني قد
وجدتك قويا وشديدا منشيخ الاسلام ابن تيمية. ولشيخ الاسلام ولشيخ ابن سعدي. في هذا الموضوع حتى قالشيخ - 00:00:18
الاسلام انه من المنكر الذي تجب ازالته. نرجوا التنبيه على هذا الامر بورك فيكم وفيك انت وفي الجميع ان شاء الله بالنسبة لحجز
الاماكن في اواخر دروس سماحة الشيخ اسكنها الله جنته في الرياض. جاءه سؤال قريبا من هذا. فقال - 00:00:38
الا ينبغي ان يحجز الانسان مكانا ثم يحجر عن اخوانه الجلوس فيه فالسابق اولى. ويتأكد هذا في امر الصلاة. والعبارة التي ذكرها
الكاتب او السائل عن ابن تيمية يا ليت انه ذكر مرجعه حتى نستفيد جميعا. لكنني افيد نفسي واياكم بان من احسن من تكلم على -
00:00:58

الاماكن في جواب مطول الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله في الفتاوی السعدية. فلقد اجاد وافاد في تحريره في هذه المسألة
وكان ابن الحاجب الشافعي او ابن الحاج صاحب المدخل نقل او قال عن نفسه ان حجز المكان في المسجد وفرش سجاد اتسع -
00:01:24

لغيره يمنع احدا من الجلوس عليها يدخل تحت حديث من غصب شبرا من ارض طوقة من سبع رايب وبعض اهل العلم يفصل يقول
 جاء رجل الى المسجد تقدم ثم احس بان وضوءه انتقض فوضع - 00:01:51
وقد في مكانه شيئا ثم خرج وعاد هذا احق بمكانه لكن يوصي احدا ان يضع له شيئا. ثم يأتي بساعات ويجد مكانه محجوزا ما ينبغي.
اذكر اني قرأت في مصنف ابن ابي شيبة ان ابن سيرين رحمة الله كان يقدم احد مواليه الى الجامع - 00:02:11
فيجلس في الصف الاول خلف الامام. فاذا جاء ابن سيرين قام هذا المولى قام عن مكان سيده عن كان سيده وخرج تاخر في الصف
الاخير فكان اهل الصف الاول ينكرون على الميسيرين يقولون هو احق - 00:02:37
والا فنحن احق به منك. ينبغي يا اخوان ان يكون الطالب العلم قدوة في جميع شؤونه له وضع اخر. ومن له يعني اشراف او
سلطة او تصرف في في الجامع له شأن اخر. لو تأخر يكون له - 00:02:57

مكان مقدم من حيث الاشراف ومن حيث اصلاح ما يحتاج الى اصلاح. لكن يأتي احدهم فيوضع خمسة كتب في الصف الاول ثم يأتي
اناس بعده بلحظات وقد آآ وجد الاماكن محجوزة ثم يأتي اصحابه ببص ساعة الخمسة المتأخرة - 00:03:17
فيجلسون امام هؤلاء. لا يا اخوان كل ما كان الانسان سباقا للخير كلما كان احسن النفر الثلاثة لما دخلوا الحلقة احدهم وجد فرحة
فدخل فيها سبق اصحابه والآخر استحبى فجلس في الاخير اما الآخر - 00:03:38

وان كان القياس بعيدا لكن تقريرا ان من وجد فرحة فهو احق بها من غيره. ودائما ايتها الاكارم ينبغي ان يكون طالب العلم متأدبا
باداب باللاداب التي علمنا اياها سلفنا الصالح - 00:03:56
وما كتبه العلماء من المتقدمين والمتأخرین. واوصي الاخوة ان يقرأون كتاب ابن جماعة الكناني. ولعل الجميع قدقرأ ان شاء الله فهم

تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم وكتاب ابي سعد السمعاني ادب الاملاء والاستملاء. وكذلك ما كتبه الخطيب -

00:04:14

البغدادي في كتابه الموسوع اه عن ادب الجامع في ادب الرأي والسامع. كلها ادب فيها سمت طيبة العلم. وفيها الخلق الفاضل النبيل وكون ان اخاك يأتي قبلك فيجلس في مكان كنت تعتاد الجلوس فيه لا تتضجر ان افسح لك - 00:04:39

وهذه نعمة وكرامة لك من الله. قال عليه الصلة والسلام اذا دخل احدكم مجلسا فاوسع له يجلس او فاوسع له اخوه فيجلس فانه كرامة اكرمه الله بها او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

الشاهد يا اخوان نحرص ان لا يكون في صدور اخواننا شيء علينا وعدم الحجز في مصالح كثيرة. اولا سلام من الاتم. والثاني الحرص على المنافسة وعلى المسابقة الى الخيرات وانتم تعلمون الانسان اذا ضمن مكانه ما يهمه التأخر عشر دقائق ربع ساعة. اما اذا علم انه اما لك او لأخيك - 00:05:23

او لمن سبق غير أخيك فستضطر ان تبكر وفق الله الجميع لكل خير. جاءت رسالة من آآ جهة النساء تقول ما كان لهم حظ او لهن حظ. فيما سبق من الخطاب - 00:05:52

والجواب ان الاصل في خطاب الرجال كما هو معروف عند اهل العلم ان يدخل فيه النساء الا ما جاءت القريبة بانها خاص بالرجال اقول ان على المرأة المسلمة ان تعرف واجبها في منزلها. وان تدرك ما يحيط بها من الشهوات والشبهات - 00:06:07

وان تتقى ذلك بعد اللجوء الى الله والتضرع اليه بفعل الاسباب من القراءة وسماع المحاضرات والندوات وان تحرص على ان تتفرغ لتعليم اولادها. الام هي المعلمة الاولى للصغرى يشفع لها رحمتها وحب الصغير وتعلقه بها. فاما كانت الام تلقن الصغار كلام الطيب واللفاظ الطيبة وتعوده الاعمال - 00:06:27

طيبة نشأ الصغار كبارا في الخلق والتصرف. تذكرون ان امهاتنا لعل اكثر امهات عاملات لا يقرأن ولا يكتبن هذا في مجتمعنا. ممن لم يتعلم. ومع هذا جزى الله امهاتنا عنا خيرا. ورزقنا - 00:06:58

صدقنا الله برهن احياء وامواتا. استفادنا منهن ايقاظ الفطرة في نفس الصغير. تذكرون ان الامهات اذا كانت صغارا اذا اكل الواحد قال له سم الله. هذا تعليم. احمد الله. لا ترمي حجرا في الليل. لا تنام في قارعة الطريق. عند - 00:07:18

الابواب هذه كلها تعليم. تكف اللسان عن الالفاظ النابية. ناهيك عن دعائها لك وعن شفقتها عليك. فلو كان الانسان على الام عفوا فعلى الام المتعلمة ان تعرف ان واجبها اكثر لانها علمت. يقول البيهقي رحمة الله - 00:07:38

والله في السنن الكبرى باب ما على الاباء والامهات من تعليم ابناهن اولادهن امر الطهارة والصلة. ثم ساق باسناده الحديث الذي يعرفه الجميع قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع - 00:07:58

ذكر ابن القيم في تحفة المودود ان اليهود يلقنون صغارهم كلمة اعجمية معناها اعمى نويل ومعناها الله معنا. وذكر الشيخ محمد تقى الدين الهلالي من اشراف المغرب ومن العلماء من فتح الله عليهم وله كتب مطبوعة الخل وتقويم اللسانين وكيف - 00:08:18

وربي يهود وامريكا اولادهم. ذكر شيئا من حرص الحرص المتناهي في تلقين الصغار التعصب في العقيدة اليهودية والنصرانية وفي قبل العداء للإسلام. فينبغي ان نعلم اولادنا خاصة في مثل هذه الاوقات. وان تكون الام هي الاولى في هذا الامر وهي السابقة في هذا الامر - 00:08:48

وفق الله الجميع لكل خير. نعم يا زين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمة الله - 00:09:08

السعادة في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعوة. ويخلص الكلام في الدعوة الى الله عز وجل في امور. الامر الاول حكمها وفضلها. الامر الثاني كيفية ادائها واساليبها. الامر الثالث بيان الامر الذي يدعى اليه - 00:09:28

بيان الاخلاق والصفات التي ينبغي للدعاة ان يتخلقا بها. وان يسيروا عليها. فنقول وبالله الله المستعان وعليه التكالن. وهو المعين والموفق لعباده سبحانه وتعالى الامر الاول بيان حكم الدعوة الى الله عز وجل وبيان فضلها. اما حكمها فقد دلت دلت الادلة من

الكتاب والسنة على وجوب الدعوة الى الله عز وجل وانها من الفرائض. والادلة في ذلك كثيرة منها قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. في هناك ادلة - 00:10:16

اسئلة كثيرة ساق الشيخ بعطفها رحمة الله اسكنه الله جنته. وسيأتي ان شاء الله ان حكم الدعوة يختلف من شخص الى فتكون هناك اشياء عامة على جميع الناس قادرين وهناك اشياء من فروض - 00:10:36

الاعيان مفروض الكفاية اذا قام بها بعض الناس سقطت عن الاخرين والامر بالمعروف من اعظم اساليب الدعوة بل الدعوة تقوم كلها على الامر بالمعروف لان كل امر بخير هو امر بالمعروف وكل نهي عن منكر - 00:10:56

كل امر بخير هو آآ دعوة الى سبيل الخير. وكل نهي عن منكر هو دعوة الى سبيل الخير وان من الخير ترك ذلك المنكر سنعلم جميعا عظيم منزلة الامر بالمعروف يكفي ان نعلم ايتين. في هذا المقام ان الله اعز امة بهذه الشعيرة - 00:11:16

واذى لانها حكمتها. واذى امة لانها اهملتها. يقول تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. لان لاحسابكم لثرواتكم لا. تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. فهذه الخيرية جاء بسبب بعد فضل الله بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واذى الله الامة الاخرى بما قصه الله - 00:11:36

عليها في سورة المائدة لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوه. وكانوا يعتدون ما معصيتهم؟ ما اعتدوا بهم؟ كانوا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ليس ما كان - 00:12:06

كانوا يفعلون. وهذا واضح لاحظ المنكر اذا تمعى ظرره واستشرى خطره وفتشي شره. يعم كل احد تضييع المحارم تضييع الامانات تضييع الحقوق يتكلم الروبيضة وناهيك عن الفساد الذي يحصل في كل حال الامر بالمعروف من اعظم اساليب الدعوة الى سبيل الله. شريطة كما قيل ان يدعو الى - 00:12:26

والله على علم على بصيرة من امره. نعم ومنها قوله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. والجدال على قسمين في الاجمال جدال بالتي هي احسن جدال بالحق. وجدال بالباطل. والجدال - 00:12:56

في احسن له مراتب تارة يكون باللين وتارة يكون بغير اللين وهو بالتي هي احسن من اظهار الحق اذا دعت الحاجة ولهذا وجادلهم بالتي هي احسن. فلا رفث ولا فسوق ولا جدال. اي جدال؟ في الحج اي جدال؟ الجدال اللغو - 00:13:23

والاثم اما لو تتناقش مع شخص الحج عن مسألة علمية تتجادلون جدال علمي انت مأجور. لانك في قرية. قد ذكر ابن حزف المحقق جدال عند هذه الاية وذكر ان الجدال على نوعين جدال بالحق وجدال بالباطل. ينبغي ان يعرف الانسان من يجادل - 00:13:43

كيف يجادل؟ ثم ايها الاكارم ليس كل من تكلم بباطل يرد عليه. الا اذا دعت المصلحة. كل من نشز ورفع عاقرته وتكلم قد يكون من المصلحة من الرد عليه عدم اجابته. ولو ان كل كلب عوى القمته حجرا لاصبح - 00:14:03

هل حصى كل مثقال بدينارين يرد عليه اشخاص دون اخرين يقول بعض اهل العلم من السياسة الشرعية ان يترك الرد اذا كان في تهميش المتكلم مصلحة في آآ لما قام ابو سفيان قبل اسلامه رضي الله عنه قال - 00:14:23

مات محمد هذا كلام باطل يسبب في المسلمين بلبلة وظفف وخور فقال عليه السلام لا تجيبيه قال مات ابن ابي قال لا تجيبيه. مات ابن الخطاب قال لا تجيبيه. اسئلة ثلاث شبه القاها في معسكر المسلمين - 00:14:44

اسمائهم ما الذي حصل؟ الكفار انتعشوا وقويت شوكتهم. نفسياتهم وال المسلمين وجلوا وجل بعضهم. مع هذا لا تجيبيه. قال اعلو هو قال اجيبيه. قالوا قال عمر الله اعلى واجل. من اجابه؟ عمر. ما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصديق رضي الله تعالى عنه. اجابه عمر. ومتى اجابه؟ لما دعت المصلحة - 00:15:04

فقد يكون من المصلحة عدم الاجابة. تهميش المتكلم قد يكون ابلغ رد عليه. في علم في علم بعض الاعلاميين يتكلمون في مسألة الظهور قالوا من اعظم الطرق الى الظهور بين الناس ان يأتي بقول شاذ كما يقال - 00:15:24

تعرف فمن باب احتقاري لا ترد عليه. يخاطبني السفيه بكل قبح فاكره ان اكون له مجيبا. فان كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا

يموتا يزيد سفاهة وازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا. وليس هذا على اطلاقه - 00:15:44

بعض الاحايين ينبغي ان يرد عليه وان يفصح وان يشهر به. بعض الاحيان لا تركه ابلغ من الرد عليه. لأن قد يكون في الرد عليه اظهار له وان يتسلق على اكتافنا. نعم ياشيخ - 00:16:04

ومنها قوله عز وجل وادع الى ربك ولا تكون من المشركين. ومنها قوله سبحانه قل هذه ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن يا اخواني على بصيرة نتذكر هذه الاية وما كان على شفقاتها. لا نجادل الا بعلم - 00:16:19

لا نقرر مسألة الا بعلم. لا نأمر بالمعروف الا بعلم. وليس معنى هذا لابد ان تكون علماء ابدا. ان تعرف ان الاسباب حرام هذا علم علم انه حرام عندك. اذا يا فلان اتق الله هداك الله. هذا لا يجوز. تعرف مثلا ان شرب الدخان لا يجوز - 00:16:39

هذا علم انك عرفت انه يا من يجوز او لا يجوز. فلما تحقق عندك بكلام اهل العلم انه لا يجوز. بلغ. لكن مسألة ما تعرف وش الحق فيها فتحتار هل اتكلم ما تكلمت؟ اصبر يا اخي. لأن تخطي في العفو خير من ان تخطي في العقوبة. قد تؤثم وقد - 00:16:59

كثروا والعياذ بالله ثم تكون ممن رمى المؤمن ببهتان عظيمها. ولهذا لما سئل بعض المشايخ اظن سماحة والدنا جميما الشيخ عبد العزيز رحمه الله عن ان بعض الاخوان المحتسبين في الهيئة يكون في السوق. يأمرنون الناس بالصلة ويكون هناك بعض - 00:17:19

الناس هداهم الله فيهم عناد او فيهم تأخير. فسألوا الشيخ ان جلسنا ياشيخ في السوق نخرج الناس للمسجد فاتت علينا جماعة فهل ندرك الجماعة؟ ثم نرجع قال الشيخ لا. كونوا في السوق ومرهم بالصلة وهذه مصلحة متعددة وانتم على اجر. اذا جاءنا - 00:17:39

العلم المرة الاخرى اقدم وانا واثق. مطمئن ان هذا هو الصحيح ان شاء الله. فلا ينبغي يا اخوان نتكلم الا بعلم. والجدال يعني تارة قد يهزم الانسان ليس لأن ما عنده دليل ليس لأن خصمه قوي في العلم بل لجهل - 00:17:59

الطرف الثاني ولو لا ان الوقت قصير لذكر لكم بعض النماذج محاورات احد الاطراف صاحب باطل لكن ليس قوته بل لضعف الاخر. اما ان نتكلم بعلم او ان نصمت بحلم. اذكر اني قرأت في كتاب التراتيب الادارية الكتاني - 00:18:19

عقد فصلا عبد الحي كالتالي من المغاربة عقد فصلا في كتاب الكتاب يسمى التراتيب الادارية ويسمى نظام الحكومة النبوية يقع في مجلدين يقول ان ابا بكر الباقلاني بعث احد امراء النصارى الى الخليفة العباسي المأمون ان ابعث لنا احد علمائكم - 00:18:39

ابو بكر الباقن اشاعرة لكنه من اعدي الاشاعرة. كما ذكر ذلكشيخ الاسلام او غيره رحمه الله. يقول فدخل على علماء النصارى فاراد النصراني ان يفحمه فقال يا ابا بكر هل تزعمون انتم معاشر المسلمين ان القمر - 00:18:59

انشق نبيكم؟ قال نعم. هذا شيء بالتوافق. اقتربت الساعة وانشق القمر. ولما انشق القمر قال الله اشهدوا في السيرة وهذا شيء وعندنا مسلمات ثوابت لا نقبل في الشك فيها الصرف والعدنان. فضحك النصراني وقال ضرب كفا - 00:19:21

كف وقال قمر في السماء ينشق. ترون انه انت معشر المسلمين. ولم تره النصارى ولا اليهود ولا المجوس الى اخره فاجابه بجواب يدحض جواب عقلي على مقياسه في الاستدلال. قال هل تزعم ان الله انزل - 00:19:41

على عيسى مائدة. طبعا نحن شيء لا اشكال فيه قال نعم قال سبحان الله تهز المائدة من السماء لم نرها نحن المسلمين لم يرها المسلمين ولا اليهود ولا كذا ولا كذا فما قال النصراني - 00:20:01

نبيكم هل يقاتل؟ قال نعم. قال كيف قتاله؟ قال يغلب ويغلب. فضحك النصراني. وقال اسمعوا اسمعوا واعجبوا.رأيتمنبي يغلب؟ فقال الباقي اللانى ما تقولون في عيسى رفع ام صلب؟ قال بل صلب قال سبحان الله. تعجب مننبي يغلب ولا تعجب من رب يصب! تزعمون انه الله انتم - 00:20:19

واذكر اني قرأت في الحاكم تذكرت الان ان حبرا من احبار اليهود قال يا محمد جنة عرضها السماوات والارض اين النار؟ قال يا حبر اذا جاء الليل اين اذهبوا النهار؟ قال يفعل الله ما يشاء. قال كذلك يفعل الله ما يشاء - 00:20:44

فالقصد ان الانسان لا يجادل الا بعلم. لأن المجادل بالباطل تخزي نفسك ومن كان على شاكلتك نعم ياشيخ تبين ثم يا اخواني القصد من الجدال ليس الحق معك ومع فقط القصد ظهور الحق فان كان الحق وان كان طبعا النقاش - 00:21:02

العلمي ان كان الحق مع اخيك فاحمد الله لامور كثيرة. واحد ان رزقك سماح الحق. ثانى ان رزقك واحاء رزقك اخاك ووضوح الحق.

ثالثا انكم في قربة وطلب اجر وان كنت تتناقش مع شخص - 00:21:24

تعرف ان مراده الباطل لكن رأيت من المصلحة انه اشاع الشبهة على مجموعة من الناس وتخشى التأثير عليهم ان يتأنروا فتكلم بعلم ما عندك علم لا تقره قل انت على باطل. انا ما اتكلم معك في النقاش ما عندي علم. لكن عندنا مشايخ وعندنا علماء وعندنا كذا وكلام - 00:21:43

هذا باطل وليس عدم ردي عليك. ان ما معك بالحق. لكن لا اتكلم انا الا بعلم. حتى يعرف ان لك منهجا مستقيما نعم يا شيخ. فبين سبحانه ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الى الله وهم اهل البصائر. والواجب كما - 00:22:03

هو معلوم هو اتباعه والسير على منهاجه عليه الصلاة والسلام. السير على منهاج النبوة على منهاج السلف الصالح هم الفرقة والطائفة الناجية المنصورة. هم اهل الحق وال بصيرة. سبيلهم سبيل الرشاد. ما من خير الا - 00:22:24

عليه محمد صلى الله عليه وسلم. وكان اصحاب البررة يختلفون اثره. ومن بعدهم سلف الامة من التابعين واتباعهم. وكل خير في اتباع من خلف وكل شر في اتباع من خلف - 00:22:43

فالحذر من الحيض عن سبيلهم. ولو خالفك الناس. جاء رجل الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك رحمه الله تعالى فقال ابا عبد الرحمن قال نعم قال اذا اختلف الناس - 00:22:57

مع من اكون قلق مع جماعة قال فان لم تكن جماعة قال يا يا فلان من اي بلد انت؟ قال من كذا؟ ذكر بلدا معينا قال الزم ابا حمزة السكري فانه - 00:23:15

جماعة وحدة لانه على الخط المستقيم على منهاج السلف الصالحين. لو كثر المخذلون لك يا اخ يا عبد الله لو كثر المثبطون لك لا تنظر الى هؤلاء واعلم ان صاحب الحق سيخذل ويثبط. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق - 00:23:29

هم ظاهرون هم على الحق. والطائفة في لسان العرب من واحد الى ما لا نهاية. على الحق. ظاهرون. انظر كيف؟ لا يضر من خذلهم ولا من خالفهم. فلهم مخذلون ولهم مخالفون. لا تهتم مهما قيل فيك وانت على الحق فاحمد الله - 00:23:49

واصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. انت على حق لا عليك لا تنظر الى الهدادي كيف هلك ولا انظر الى الناجي كيف نجى نعم يا شيخ - 00:24:09

كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وصرح العلماء ان الدعوة الى الله عز وجل فرض كفاية بالنسبة الى الاقطار التي يقوم فيها الدعاة. فان كل قطر وكل - 00:24:23

اقليمي يحتاج الى الدعوة والى النشاط فيها. فهي فرض كفاية اذا فرض الكفاية هو عند الاصوليين فيما اذكر اذا اذا قام به بعض الناس سقط عن الاخرين وفرض الاعيان على كل واحد بعينه - 00:24:43

صلاة الجماعة على كل واحد بعينه. صيام رمضان على كل واحد بعينه لكن تغسيل الميت الاذان الصلاة على الميت هذه اذا قام بها بعض الجماعة سقط الاثم على الباقيين لكن قد يكون الفرض الكفائي فرضا عينا - 00:25:01

في صور منها اذا تركه الجميع اصبح على كل واحد بعينه. قرية مات لهم ميت. القرية فيها خمسون رجلا. بقي ما يا جماعة ميتكم يغسل. كل تخلى. اذا انتم لكم اثمون - 00:25:21

لو قام بواحد سقطت الاثم على الباقيين. ذكروا سورة ثانية اذا كان الفرض الكفائي لا يحسنه الا واحد يستطيع ان يقوم به قالوا مثلوا بعلم الفرائض بلد تعرف المسلمون يحتاجون للفرائض في تقسيم المواريث وما شكلها - 00:25:41

في بلد هناك شخص عنده قدرة على تعلم هذا العلم والبقية عامة. يقال انت يجب في حقك ان تعلمه. لأن في تعلمك كامر بالمعروف واذلة لمنكر وباطل سيحصل نعم يا شيخ. اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن الباء سقط عن الباقيين ذلك الواجب. وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة - 00:26:04

مؤكدة وعملا صالحا وصارت الدعوة؟ وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة مؤكدة سنة مؤكدة وعمل صالحا جديدا. واذا لم يقم اهل الاقليم او اهل القطر المعين بالدعوة الى الله بالدعوة على التمام - 00:26:30

صار الامر عامه. وصار الواجب على الجميع وعلى كل انسان ان يقوم بالدعوة حسب طاقته وامكانه. اما اما بالنظر الى عموم البلاد فالواجب ان يوجد طائفة متناسبة تقوم بالدعوة الى الله جل وعلا في ارجاء المعمورة تبلغ - 00:26:50

الله وتبيّن امر الله عز وجل بالطرق الممكنة. فان الرسول صلی الله عليه وسلم قد بعث الدعاة وارسل كتب الى الناس والى الملوك والى الملوك والرؤساء ودعاهم الى الله عز وجل. وفي وقتنا الياوم قد يسر الله عز وجل امر - 00:27:10

الدعوة اكثر بطرق لم تحصل لمن قبلنا. فمرد فمورة الدعاة اليوم متيسرة اكثراً. من طرق كثيرة واقامة الحجۃ على الناس اليوم ممكنة. ممكنة بطرق متنوعة عن طريق الاذاعة. وعن طريق التلفزة وعن طريق - 00:27:30

من طرق شتى. فالواجب على اهل العلم والايام على خلفاء الرسول ان تبلغ الدعاة ميسرة وكثيرة ومتنوعة والشباب الصالحون والمصلحون فيهم طاقات متنوعة فكل منا على ثغرة ايها الاكارم من فتح الله على عليه بتعلم العلم وتحصيل العلم. والجلوس عند المشايخ والنهل من علمه - 00:27:50

والصبر والجلد على الكتابة والبحث والسؤال فهو على ثغر. ويزكيها ما تعلم للاخرين. ومن فتق الله قريحة بالشعر قريحة للانسان كما قال الخليل ابن احمد الفراهيدي لكل امرئ لكل امرئ قريحة من الشعر. ان استعملها - 00:28:21

وان تركها غارت. فبعض الاخوة ما شاء الله عنده قريحة الشعرية قوية. مثل هذا يقال سخر شعرك في نصر الاسلام اظهار محسن الاسلام. اظهار مناقب علماء السنة والجماعة. مدح كتب الحديث والعلم الشرعي - 00:28:44

هذا على ثغر طيب ايضاً وهنا انه بعض الاخوة الشعراء الذين يغلب على شعرهم وصف المجتمع الثبور وجعل القارئ القصيدة يشعر بان الامة في ظياع وفي ظلال هذا مما يبأس وليس معنى هذا المبالغة في المدح. ولكن ابعث العزيمة في - 00:29:03

نفوس الناس الشاهد من كان عنده قريحة في القلم قلم سينان يكتب مقالات صحفية في المجالات والجرائد علها ان تقع في يد احد هدایته بفضل الله ثم تكون هدایته بفضل الله ثم فضل الكتابة هذى. من كان عنده لسان طلق يستطيع ان - 00:29:26

في المجامع يرتفق المتأبر في المحاريب هذا على ثغر الشفاعة بالجاه ايضاً من تحسين الثغور الشاهد كل منا على ثغر من ثغور الاسلام. والحمد لله كما قال سماحته رحمة الله واسكنه الله الجنة - 00:29:46

وسائل الدعاة متيسرة مقروء ومسموع ومرئي ومكتوب سورة الاتصالات هذه نعم ارادها اعداء الاسلام لهم وشبهاتهم فينبغي ان نقلبها عليهم. نعم يا شيخ الواجب على اهل العلم والايام وعلى خلفاء الرسول ان يقوموا بهذا الواجب. وان يتكاتفوا فيه وان يبلغوا رسالات الله الى عباده - 00:30:06

عباد الله ولا يخشون في الله لومة لائم. يا اخي بلغ دعوتك الى كل احد. ايها الاكارم لا تحرقن من المعرفة شيئاً. لا من المعرفة شيئاً يمكن كلمة واحدة تقولها لشخص - 00:30:31

ليس له قيمة عند في ميزان الناس او في ميزان اكثراً الناس. ربما ان هذه الكلمة التي قررت في اذنه قد تغير مجرى حياته. وقد تجعل منه صالح مصلحاً امور الناس اسرار. لكن كثير او فيه عدد غير قليل من الملتزمين مرت عليهم قبل التزامهم امور - 00:30:46

فانقذهم الله برحمته ثم بجهد يسير من بعض الصالحين اما بكتيب اما بشريط اما بحضور محاضرة اما بنصيحة هاتافية او مشافهة او رسالة خطية المهم لا تحرقن من المعرفة شيئاً. ابذل الكلمة - 00:31:10

قد تفعل شيئاً عظيماً قد ذكرت لكم في هذا المجلس او في غيره ان كتاب صحيح البخاري من اسباب تأليفه كلمة قالها اسحق لو ان احدكم صنف مصنفاً فيما صح من سنة الرسول وسلم قال البخاري فوقع ذلك في نفسي - 00:31:30

الامام الذهبي كان في التراجم والسيرات فجاء بورقة من كتابته بخطه اعطتها احد اشياخه وكان عنده عند شيخه شيخ اخر اسمه البرزالي. فلما قرأ الورقة البرزالي قال يابني ان خطك هذا يشبه خط المحدثين. قال الذهبي فحبب الله الى علم الحديث. فكلمة واحدة تشجيعية من شيخ - 00:31:50

الى صغير من طلبة العلم نفعته حينما بل كل دهره. وفي كتاب مختصر مختصر قيام الليل. اصل كتاب لمحمد النصر المقرizi واختصاره اصل كتاب لمحمد بن نصر المروزي واختصاره المقرizi. ذكر ان زر ابن حبيش رحمة الله كان - 00:32:16

تمشي في طريق فوجد ثلة شبيبة مجتمعون على باطل فقال يا فتية ما تقولون في قوم سافروا بلا زاد كيف يصلون؟ فتعجبوا فقال احدهم والله ما عننا الشيخ الا ايانا. نحن نسافر في الدنيا بلا زاد - [00:32:36](#)

تركهم ولزم زر ابن حبيش وكان الشاب اعبد اهل زمانه. القصد لا تحقر شيء من المعروف نعم ياشيخ. ولا يحابون في ذلك كبيرا ولا صغيرا ولا غنيا ولا فقيرا. بل يبلغون امر الله الى عباد الله - [00:32:54](#)

ما انزل الله وكما شرع الله وقد يكون ذلك فرض عين اذا كنت في مكان ليس فيه من يؤدي ذلك سواك كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يكون فرض عين ويكون فرض كفاية فان كنت في مكان ليس فيه من يقوى على هذا الامر - [00:33:12](#)

ويبلغ امر الله سواك فالواجب عليك ان تقوم بذلك. فاما اذا وجد من يقوم بالدعوة والتبليغ والامر غيرك فانه يكون حينئذ في حقك سنة. واذا بادرت اليه واحرصت عليه كنت بذلك منافسا في الخيرات. المسابقة - [00:33:32](#)

الخيرات لا بد ان نوطن عليها انفسنا والمنافسة عليها المسارعة هي خلق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن طبع الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات سابقا وسارعوا قال صلى الله عليه وسلم التؤدة يعني الرفق - [00:33:52](#)

في كل شيء خير الا في امر الاخرة منذ ان تسمع المشروع خير فلا تتأخر ولا تتقاصر. بل بادر لتناول الاجر من الله. ثم تكون من الموصوفين من السباقين للخيرات. نعم ياشيخ - [00:34:16](#)

كنت بذلك منافسا في الخيرات وسابقا الى الطاعات. وما احتج به على انها فرض كفاية قوله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال الحافظ ابن كثير عند هذه الاية قف عند قوله وما عند قوله رحمة الله وما احتج به - [00:34:34](#)

ابدا بما سبق من تعليلات ولكن اذكر الزيادات الظعيفة لان بعض الاخوان يقول لو بدأنا بها حتى نأخذ كل يوم كما سبق الوعد فس املي عليكم الان خمس زيادات ضعيفة جاءت في متون صحيحة - [00:34:54](#)

وينبغي ان نحرص يا ايها الاخوة طلبة العلم على هذا الامر لان هذا من الذب عن السنة من الدخيل احياء سنن المحدثين في الحرص على تنقية السنة مما علق بها. فسأقرأ الحديث بزيادته - [00:35:12](#)

ثم لعل احدكم يجيب ما الزيادة في الحديث. الحديث الاول ان الشيطان يجد من ابن ادم مجرى الدم. فظيقوا مجاريه بالجوع. اين الزيادة الظعيفة؟ فظيقوا مجاريه بالجوع ان الشيطان يجري بابن ادم مجرى الدم فظيقوا مجاريه بالجوع. ذكر العراق - [00:35:32](#)

ابو الحسين شهاب الدين ابو الفضل شهاب الدين عبد الرحيم شيخ الحافظ ابن حجر ذكر العراقي في تحرير احاديث احياء يوم الدين ان هذه الزيادة لا اصل لها زиادة الحديث الثاني توضأوا من لحوم الابل والبانها. اين الزيادة؟ والبان - [00:36:02](#)

وفي حفظي ان في اسنادها الحجاج ابن ارتأت وتأكدوا. حديث المسند وهو صحيح دون هذه الزيادة الحديث الثالث ما يقال دبر الصلاة والاذكار. اللهم انت السلام ومنك السلام واليک يعود السلام تبارك وتعالیت يا ذا الجلال والاکرام. فيه زيادتان. واليک يعود السلام والثانية - [00:36:28](#)

وتعالیت. الزياده الحديث الرابع اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر الزيادة الا ركعتين وهذه الزيادة تكلم عليه ابن القيم كلاما جميلا في اعلام الموقعين في - [00:36:59](#)

الرابع والخمسين واكتب الفائدة اعلاها بعلتين الاولى في اسنادها حجاج بن نصر متزوج. والثانى عباد كثير وهو هالك. في سند رجل ثالث ليث. فان كان ابن ابي سليم فييعد علة الثالثة. الحديث الخامس - [00:37:24](#)

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت في اسناد ابو تميم الزهري مجهول. هذا فيما يتعلق بالزيادات اعيدها بسرعة لما كتب يستدرك ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الزيادة فظيقوا مجاريه بالجوع ذكر العراقي - [00:37:48](#)

تحريم احاديث الاحياء انها لا اصل لها. وايضا اضيف عليها و Ashton الشيخ الالباني عفاف الله وشفاء. في كتاب تحرير حقيقة ابن تيمية ان هذه الزيادة ليس لها اصل في السنة المطهرة. في كتب السنة المطبوعة عفوا في كتب السنة المطبوعة. الزيادة الثانية توظأ - [00:38:15](#)

ومن لحوم الابل والبانها. في المسند فيها الحجاج ابن مرطان. الثالث اللهم انت السلام الزيادة واليک يعود السلام تركت

الزيادة الاخرى وتعاليله. الحديث الرابع اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر - 00:38:40

اعلام الموقعين ابن القيم المثال الرابعة والخمسين فيها رجلان حاجاج بن نصر وعبد ابن كثير وليث ان كان ابن ابي سليم متروكا تكون علة الثالثة الحديث الخامس والأخير اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت فيها ابو تميم الزهري مجاهول - 00:39:00 التي اقيمت. يقول ذكرت انك الفت كتابا في الزيادات. لا ما طبع يا اخي. هو مطبوع بالكمبيوتر. ومن فضل الله جمع فيه قرابة خمس مئة وانعش من الزيادات طيب في تقدم سؤال لقضية وسائل الدعوة التوفيقية نعم هذا كلام نقله الشيخ عبد السلام في كتابه -

00:39:20

طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وسماحة الوالد رحمة الله الشيخ عبد العزيز وابن عثيمين وهناك تفصيل وليس معنى كل قضية بدليل؟ لا. ولا يعترض بالاشارة والرسائل والكتيبات والمطويات هذى كلها داخلة تحت نشر العلم. لكن لا يفتح الباب على -

00:39:42

هناك طرق الان بدعة. عند بعض الفرق الاسلامية وعند الصوفية من الرقص والدف والشابة والاذكار الجماعية هم يقولون هذا من الذكر الخير. نحن نقول سبحان الله ما نفني قال حتى لو كنتم على هذا الامر. هل سبقتم لهذا العمل - 00:40:02 اذا لا قدر الله ظللا بعيدا. فالانسان يا اخوان اذا توارث عادة قبل ان يجذب ويدافع عنها نحن يا اخوان طلبة علم. نتشرف والله ونفخر بانتساب العلم اكثرا الفخر بالانساب والاحساب - 00:40:22

فطالب العلم عمله قدوة عند الناس وفعله قدوة فلا تتكلم الا بعلم. واما كان عندك علم ابحث وجاذب والتي هي احسن لكن كون الواحد يثبت شيئا او ينفي شيئا بجهل هذا ما يكون ان شاء الله في احد منا - 00:40:38

ايضا سؤال عن العقل اين محله في الحقيقة بغض الالائلة سلفنا كرهوا البحث فيها. التي لا ثمرة من الجواب عنها. وهذه المسألة تكلم فيها اهل العلم فقالوا هو اما ان يكون في الدماغ في الرأس او في القلب. الامام احمد رحمة الله وكثير الاطباء يرون انه في -

00:40:56

ويرى اخرون من اصحاب احمد وغيرهم انه في القلب. وهناك جمع اظنه لشيخ الاسلام ان بدأ التنفيذ الامر من الدماغ. ولا يتصرف الانسان حتى القلب. اما ان يطمئن الدماغ او - 00:41:24

تعكر عليه. اذا اقر القلب هذا الامر تلقى الدماغ الاشارة ثم نفذ. او نفذ الامر. طبعا هذى امور كما قلت لكم والله اعلم الثمرة المرجوة منها لكنهم لكن بعضهم ذكر الفائدة اذا شج انسان في رأسه فذهب دماغه - 00:41:44

هل يلزم الارش الى القلب؟ حق الاتصال او لا؟ بكل حال آآ جاء التعبير في القرآن الكريم عن القلب انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فويل - 00:42:04

القاسية قلوبهم ثم قست قلوبكم. فالتركيز على القلب قالوا هذا ما يقوى بانه في القلب. اه التعليقات الالائلة كثيرة كما ارجع للتعليقات وين يا اخوان الجن تقدم الكلام على ان محسنه في الجنة وان مسيئه في النار خلافا لمن قال ان محسنهم ينجو من النار فقط ولا يدخل الجنة. كما تقدم ايضا من اسباب دخول - 00:42:24

الجن في الانس وايضا اه تقدم بطلان قول من قال بان الجن هم الغريزة. اه الشرير الانسان وان الملائكة هم الغريزة الخيرية هذا كلام باطل لا قيمة له. ومسألة عدم دخول الجن في الانس - 00:42:51

هذى آآ حكم اناس عقولهم والحس يشهد بهذا. وآآ كثير من القراء المعروفون الكثير من القراء من المعروفين بالثقة والعدالة والنزاهة. يعني ينقلون اشياء يعجب الانسان منها حتى ان يعني يخبر باشياء تكلم الجن على لسان الانسي ويتكلم باشياء ما للانسي في حياته ادراك لها - 00:43:11

وبعض الناس يتکلف يقول هذا العقل الباطني هذى احساس هذى كذا لو فتح المجال لاحتمال نفيت الحقائق. لكن شي عرف يعني شهد له العدول. حتى ان بعضهم يخبرني يقول بان بعض من لبسهم الجن يتكلم عن - 00:43:42

انسان بلغة اعجمية مع العلم ان هذا الانس لا يعرف اللغة هذى ولا يفقهها في كل حال هذا الشيء حاصل ومشاهد وسموع. المجال

يضيق عن ذكر بعض الاخبار في هذا الشيء - 00:44:02

بعده؟ غير الكتاب تفاضل التفاضل اي نعم احسنت التفاضل في تفاضل الانبياء اولا يا اخوان التفاضل هي المفاضلة بين شيء وآخر.
فالقرآن كله كلام الله معجز لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ولكنه يتفاضل. والرسول - 00:44:17

يتفاضلون عليهم الصلاة والسلام والصحابة يتفاضلون رضي الله تعالى عنهم والناس يتفاضلون فسورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن في الفضل. وآية الكرسي اعظم اية في القرآن الكريم والفاتحة اعظم من غيرها. وانما ذكرت التفاضل ان نبينا صلى الله عليه وسلم في مقام الرسول افضل الرسل - 00:44:44

جميعا. ولا يرد على هذا قول الله تعالى لا نفرق بين احد من رسله. فالمراد لا نفرق في الايمان نؤمن بهم حقيقة وانهم رسول عند الله معصومون مكرمون. لكن نبينا عليه الصلاة والسلام افضل الرسل على الاطلاق - 00:45:10

قد يرد حديث لا تخير بين الانبياء ولا تفاضلوا بين الانبياء. وقد جمع اهل العلم بين هذا الحديث وبين تفضيل نبينا عليه السلام بقوله انا سيد الناس لان المفاضلة ممنوعة اذا كان الداعي لها تعصب الى باطل او هضم حق الاخرين - 00:45:31
وقيل بان النبي عليه السلام نهى عن التفضيل من باب التواضع الذي جبله الله تعالى عليه. وقيل ان النبي عليه السلام نهى عن التفاضل قبل ان يخبره الله بفضله وشرفه - 00:45:53

واشار اهل العلم الى حديث لا ينبغي لعبيه ان يقول انا خير من يونس ابن متى لا شك ان نبينا عليه السلام افضل انبياء ولكن خص يونس عليه السلام قال لان بعضهم يقرأ خبره - 00:46:07

في القرآن يقرأ انه غضب على قوم وسخط عليهم وعجل عليهم قد يقع في نفسه شيء ودفعوا عن مقام الانبياء ينبغي ان يزال هذا الشعور. ولهذا قال النبي عليه السلام لا لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يوسف ابن متى. ولفضل يونس عليه - 00:46:23
وصره وجده على قومه بعده السيادة كذا السيادة لها اربعة امور سيادة مطلقة لا يعترفها نقص وهي لله عز وجل السيد الله ثبت في النص والنوع الثاني سيادة بشرية الكمال البشري. فيما يتعلق بالبشر - 00:46:41

وهذه الانبياء وافضلهم نبينا عليه السلام انا سيد الناس ولا فخر والامر الثالث السيادة السيادة لغير الانبياء ويتفاضل الناس هنا عاد من حيث القيام بها. قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم يعني سعد ابن - 00:47:07

معاذ يابني فلان من سيدكم؟ قالوا فلان. قالوا ما تنقمون عليه؟ قالوا البخل. قال واي داء ادوى من البخل ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة. الحسن والحسين سيدا شباب الجنة. ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فترين عظيمتين - 00:47:29
الامر الرابع فيما يتعلق بالسيادة عدم جواز اطلاق السيادة على من لم يكن اهلا لها. قال صلى الله عليه وسلم لا تقول سيد فانه اياك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل. اذا سيادة كاملة مطلقة لله تعالى. زيادة في الكمال البشري - 00:47:49

الانبياء على رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام. سيادة فيما يتعلق بالبشر كما ورد في الحديث قوموا الى سيدكم. والامر الرابع عدم اطلاق لفظ السياج على من لم يكن اهلا لها كالمنافقين. كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقولوا للمنافق سيد - 00:48:09
اه امر اخر مكة فائدة لغوية هنا اسماء مكة كثيرة مكة وبكة والبلد الامين وام القرى لكن المكرمة والمنورة الفاظ حدثت في الازمة متأخرة. ويرى بعض اهل العلم انها من عمل الدولة التركية - 00:48:28

وطبع كتاب عمر ابن شبه رحمة الله باسم تاريخ او اخبار المدينة المنورة. وليست المنورة في مخطوطه لكن تصرف المحقق او الطابع في ذكرها والا فتسمى المدينة النبوية او طيبة او طابة - 00:48:56

وبعدهم يقول هذه اسماء لا مشاحة فيها بل قد ورد في المنورة ما يشفع لذلك من قول انس لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة انار منها كل شيء. ولما مات اظلم منها كل شيء - 00:49:17

في الديوان منسوب الى حسان بن ثابت رضي الله عنه في قصيدة الرثاء للنبي عليه السلام قال في ضمنها بطيبة رسم للرسول ومعهد منير هذا الشاهد منير. بكل حال هذه فائدة لغوية احببت ان افيكم واذكرها لكم. اقف عند هذا الحد لان الوقت - 00:49:31
انتهى واسأل الله التوفيق للجميع وشكرا الله للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:51